المواطنون يحملون حكومة «باسندوة» مسئولية انعدام الديزل

تعيش المدن اليمنية أزمة خانقة في مادة الديزل، حيث تقف طوابير الشاحنات والمركبات الصغيرة طوابير طويلة أمام المحطات في المحافظات الرئيسية بانتظار تزويدها بهذه المادة الحيوية.

المواطنون يحملون حكومة الوفاق الأزمة الخانقة لغياب مادة الديزل التي تسببت في تعطيل مصالحهم وضربت المحاصيل الزراعية واستهدفت معيشة كل الناس.

أول رسالة من غاندي بعد 66 عاماً من موته

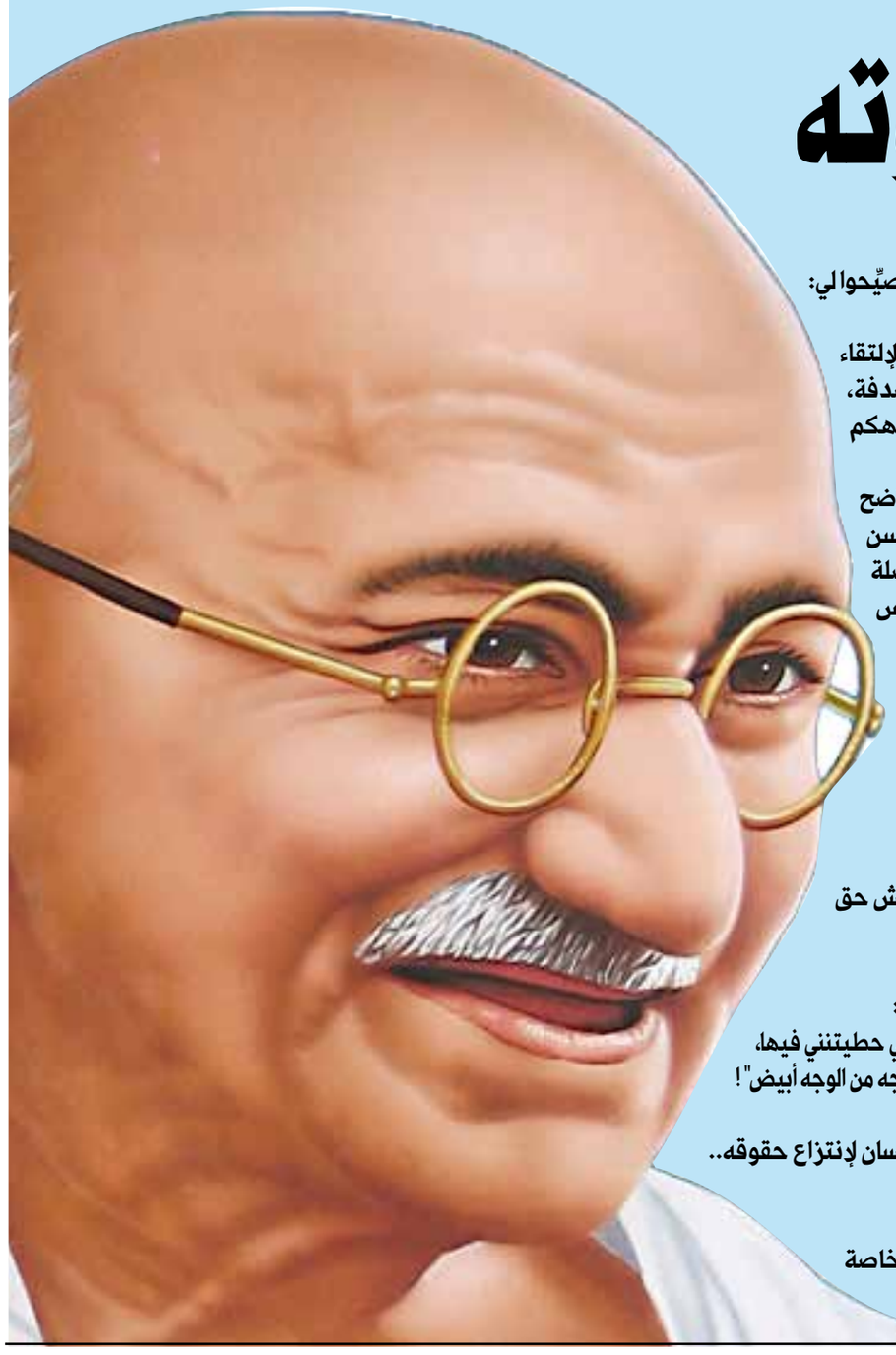

نبيل سبيع

سيداتي آنساتي الدول الـ77 والصين، المحترمات تحية طيبة وبعد،

تعلمن حجم ما تعرضتُ له في حياتي من انتهاكات واعتداءات وإساءات وحملات تشويه سمعة، وتعلمن أنني تحملت كل ذلك من أجل شعبي ومن أجل إرساء مبدأ النضال السلمي، تحملته بكل صبر ورضا وعن طيب خاطر ولم أتذمر يوماً أو أقول: "أح".

تعلمن أيضاً طبيعة الظروف التي أمضيتُ فيها أيامي الأخيرة، كانت ظروفاً حزينة ومليئة باليأس والخيبة، ولكنني لم أتذمر ولم أتفوّه بكلمة. حتى حين تلقيت أربع رصاصات ورحلت عن دنياكم، فقد تلقيتها بصمت ورضا وعن طيب خاطر ولم أقل: "أح".

ولابد أنكن تعلمن أنني ميت منذ 6 عقود ونصف. ورغم أنني غير راض عن كل الأكاذيب والترهات والأمور المخزية التي تم إلصاقُها بي، وغير راضٍ عن الكثير من الساسة والأوغاد الذين تم تكريمهم باسمي، إلا أنني تقبلت كل ذلك بصبر وصمت ولم يسمعني أحد من زملائي الموتى أتفوه بكلمة تذمر واحدة أو أقول: "أح".

لكنّ ما اقترفته أياديكن أمس في حقي لا يمكن السكوت عنه. إن قيامكن بتكريم رئيس الوزراء اليمني محمد سالم باسندوة باسمي أقضّ مضجعي وآلمني كثيراً وأساء لي أيما إساءة ومرّغ سمعتي في وحل الآخرة. لقد أمضيت 66 عاماً بالضبط في عالم الموتى معززاً مكرماً أحظى بالإحترام والتقدير من سائر الموتى ولاسيما منهم الموتى اليمنيون، حتى وصل خبر "فَعلتكن" الشنيعة التي وصلت رائحتها إلى هنا. ومن لحظتها أصبحت محل تندر وسخرية جميع الموتى وبخاصة الموتى اليمنيين الذين كانت تربطني بهم حتى يوم أمس علاقات طيبة جداً يسودها الود والإحترام والتقدير الذي يصل لدرجة التبجيل.

سيداتي آنساتي الدول الـ77 والصين،

من الواضح أنكن لا تعرفن شيئاً عن الموتى اليمنيين. وحتى تدركن حجم الخطأ الذي اقترفتنه أمس، اسمحن لي بتقديم نبذة مختصرة عن كيف يتصرف الموتى اليمنيون في الآخرة:

إنهم أشرس الموتى، وأشدهم ضراوة، وغاضبون على الدوام. يجوبون الآخرة من أولها إلى آخرها حاملين الهراوات، ويبطشون بموتى البلدان الأخرى التي لا تعامل بلدهم بشكل لائق في الدنيا، ولاسيما موتى "الشعوب الشقيقة" المجاورة لهم. وحين يقوم أحد بـ"مراجعتهم" ويطلب منهم التعقل، يردون عليه وهم يهزون الهراوات: "نحن ننتقم للأحياء".

إنهم لا يموتون باكراً، بل يفرون باكراً من الحياة الدنيا لهدف أساسي: الإنتقام لليمنيين الأحياء. هذا ما أصبح واضحاً لجميع الموتى لدرجة أنه لم يعد بوسع الكثير منا التدخل بينهم وبين موتى البلدان التي تناصب بلدهم العداء. فكلما قام أحد بـ"مراجعتهم"، صرخوا في وجهه بغضب: "أيش تظن يا أهبل: جينا هنا نتمشى؟ جينا هنا نلعب؟".

الموتى اليمنيون هيمنوا على الآخرة منذ وقت طويل، ويعتقدون أن هذا من حقهم لأن أحداً لم يسمح لهم أبداً بحكم بلدهم في الدنيا. وقد سيطروا على الآخرة بسهولة لأنهم يتصرفون عكس تصرفات اليمنيين الأحياء: أول شيء يفعلونه بعد فرارهم من الدنيا هو تنظيم أنفسهم والبحث عن الموتى السعوديين (مؤخراً بدأت الآخرة تشهد حالات اعتداء متكررة على الموتى القطريين والإيرانيين).

وقد كانت لدي كلمة مسموعة لديهم، ولطالما أنقذت موتى محسوبين على بلدان متهمة باضطهاد بلدهم في الدنيا. ولكنني فقدت كل هذا بعد فعلتكن الشنيعة أمس.

كانوا يحبونني وينادونني بنفس اللقب الحميم الذي يناديني به أبناء شعبي "بابو". الآن، يصيّحوا لي: "باسندوة".

لم يعد بوسعي مغادرة مهجعي والإلتقاء بأيٍّ منهم، فكلما التقيت بأحدهم بالصدفة، انفجر ضاحكاً في وجهي وسألني بتهكم واضح: "زرّقه؟".

لا أعرف كلمة "زرّقه"، لكن من الواضح أن معناها سيئ وأنها لا تليق برجل مسن وميت مثلي، ويبدو لي أنها على صلة وثيقة بـ"باسندوة" الذي كرمتنّه أمس بميدالية تحمل اسمي.

عزيزاتي،

كان بإمكانكن تكريمه بجائزة نوبل للسلام أو بميدالية تحمل اسم محمد علي جناح.. لماذا أنا بالذات؟

ما لقيتونني إلا أنا؟!

أنا "المَوْطَفَّة" حقكن؟!

"تتوطفن" بي لأني مسالم وطيب ومش حق مشاكل وما أحب الصياح والليلاح؟!

عاد شي حياء؟!

هيا اسمعنني يا مكسورات الناموس:

قسماً إذا لم تخرجني الآن من الورطة اللي حطيتنني فيها، قسماً عظماً إن "الدم بايسيل للرُّكَب" و"الوجه من الوجه أبيض"!

النضال السلمي لا أعرفه ولا أصرفه!

والعنف هو أفضل طريق يسلكه الإنسان لإنتزاع حقوقه..

وأنا مش "مهاتما"،

ولا أنا غاندي..

أنا "أزرّقَه" لَكِنْ على دولة دولة وخاصة الصين.

إقالة «فاشل» لا تكفي!!

تفاجأت جماهير الشعب بالتعديل الحكومي الذي طال وزيراً فاشلاً فقط واستبدال وزير قدم استقالته سابقاً.

الجماهير بقدر ارتياحها لتغيير وزير الداخلية عبدالقادر قحطان الذي أوصل الأمن في البلاد الى أسوأ مستوى في تاريخ الأمن اليمني إلاّ أنها -أي الجماهير- لن تهدأ وستصعد من احتجاجاتها المطالبة بتغيير الحكومة سيئة الصيت كاملة.

بالتأكيد أنه ليس من الحكمة أن يمتحن صاحب القرار بتغيير الحكومة، المطالبين والمحتجين بإقالة وزير فاشل فقط، فهذه الاقالة -على أهميتها- إلاّ أنها غير كافية وغير مجدية لنجاح الحكومة بذات التشكيلة الفاقدة لكل مقومات النجاح.

فشل حكومة باسندوة لا يقتصر على «قحطان» الداخلية فقط ربما يكون أفشلهم ولكن هناك من هو أكثر منه «أخونة» كـ«وزير التربية» وأكثر منه فساداً كـ«سميع الكهرباء»، وأزيد منه غباءً كـ«صخر المالية» وأشد منه «حزبنة» المسئولية كـ«عرشاني العدل» وأسوأ منه تبعية كـ«عمراني الاعلام» وغيرهم الكثير ممن كفتنا وسائل اعلامية أخرى تناولهم.

هكذا يقول سميع:

أنا «أخفقت» .. أنا «فاسد»!!

أعتقد أن الكلفة عالية جداً من المعاناة دفعها الشعب اليمني بسبب وزير الكهرباء المدعو صالح سميع الذي يفتقد لكل معايير ومبادئ وقيم وأخلاق واعراف المسئولية.

هذا الشخص الذي قطع شرايين الضوء وفتح شرايين الفساد المالي والاداري والعبث الحزبي.

وزارة الكهرباء منذ تولي هذا «الظلامي» تعرضت للنهش من قبل «ضباع» و«ديدان» الاخوان، ومحصلة الابقاء على هكذا وضع تدهور في محطة مأرب الغازية وغيرها من محطات التوليد، فساد في مؤسسة الكهرباء، نهب لأموال المشاريع، ترقيع في الاعطال تزايد التخريب، «طفي - لصي» على طول، تعيينات حزبية، اقصاء الكوادر المؤهلة، الأمور كلها الى الأسوأ في الوزارة والمؤسسة وفروعها.. بالاضافة الى بذاءات وسفاهة وكذب الوزير التي لا حد لها ولا ردع.

صحيح أن أسوأ من الفشل منح «الفاشلين» فرصة ثانية وأفسد من الفساد الابقاء على «فاسد» وزيراً!!

فما بالكم بـ«سميع» الذي يقول للشعب اليمني عبر كل انطفاء أنا «فاشل» وعبر كل مناقصة أنا «فاسد»!!!

«الإصلاح» يعمل بالمثل الشعبي:

«يا صاحب المرق أهل بيتك أحق»!!

دين «الإصلاح» لا يجيز لأتباعه أن ينفقوا «ريالاً» فيما لا يخدم «حزبهم» وألا يخدموا أحداً إنْ لم يكن من حزبهم..

وحتى لو كان المال «عاماً» ويقوم عليه «اصلاحي» فلابد أن يُوظف لصالح «الحزب» كلما سنحت الفرصة، وعلى سبيل المثال: وزارة التربية والتعليم يقودها وزير «إصلاحي» معتق..

فما أن علم - العام الماضي- أن هناك مشكلة لدى المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي حتى أصدر توجيهاته الصارمة بصرف «الملايين» بطباعة الكتاب في مطابع «الجيل الجديد» التي يمتلكها «أمين الصلاحي»!!

كما أن الوزير اقتنص فرصة أخرى لإكرام «حزبه» من المال العام الذي يقوم عليه، وتعاقد مع جامعة العلوم والتكنولوجيا بملايين كثيرة لتدريب وتأهيل ا لمعلمين والإداريين من منتسبي الوزارة!!

أخيراً قام «نمر» القناة التعليمية «الصلاحي» بتكثيف إعلاناته للقناة ولكن في أخيرة «الصحوة» عملاً بالمثل الشعبي: «يا صاحب المرق أهل بيتك أحق»!!

الرئيس لم يعد يثق بالحكومة!!

تكشف اللجان الرئاسية المختلفة والكثيرة التي يشكلها الأخ عبدربه منصور هادي رئيس للجمهورية لمعالجات تداعيات الفشل الحكومي مدى الاهتراء والارتعاش الذي وصلت اليه حكومة الوفاق.

اللجان الرئاسية تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الرئيس هادي لم يعد يثق بقدرات حكومة باسندوة وأنها أي الحكومة لم تعد قادرة على احتواء حتى مصايحة «نسوان» في حارة ما..

كما أن اللجان الرئاسية تثبت أن حكومة باسندوة ليست سوى «أمين صندوق» لصرف المعاشات، ولم يعد اجتماعها الاسبوعي سوى لـ«السولفة».

ولأن الحكومة المنتهية «صلاحيتها» تدرك الوضع الذي وصلت اليه قرارات عقد مؤتمر صحفي أسبوعي يلمع ما أمكن من وجهها البشع.

تهديد باسندوة بضرب مخربي الكهرباء بالطائرات

«قبل المداعة أو بعدها»؟!

متحدثاً, بمرارة, عن "دار العجزة" الذي يحكمنا.. سأل الكاتب الصحفي اليمني الساخر أحمد غراب, ما إذا كان رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة قد أصدر تهديداته الأخيرة, الخميس, بأن يضرب مخربي الكهرباء بالطائرات, "قبل المداعة أو بعدها؟"!

كتب غراب في منشوره بصفحته على فيسبوك:

"الآن رجعت الكهرباء

باسندوة قال اليوم انه سيضرب مخربي الكهرباء بالطائرات

ولا ادري هل جاب هذا الكلام قبل المداعة او بعدها ؟!!

كلما اعرفه انك كمواطن سواء عرعرت لدار العجزة الذي يحكمنا ام لم تعرعر مافيش فائدة هؤلاء الناس ما يقطع فيهم قاطع

ويبدو انهم اصبحوا " جبلات " جمع " جبلة " بالعامية المصرية

وهو الشخص الغتت الدب الذي تحاكيه

ويدخل كلامك من اذن

ويخرج من الاذن الثانية

والسؤال:

الى اي حين سنظل على هذا الحال ؟

اما لهذه المعاناة من نهاية ؟!!

عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي" ..